مؤسسه علمی فرهنگی دارالحدیث
پژوهشگاه قرآن و حدیث
بسم الله الرحمن الرحیم

مؤسسه علمی فرهنگی دارالحدیث
پژوهشگاه قرآن و حدیث

سرشناسه	حسن‌بیاتی، حیدر، ۱۹۷۷- م.
عنوان و نام پدیدآور	الشریف المرتضی والمعتزله/ حیدر الحسن (البیاتی)؛ ویراستار عماد الهلالی؛ تهیه پژوهشکده کلام اهل بیت علیهم‌السلام، [موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث].
مشخصات نشر	قم : موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث، سازمان چاپ و نشر، ۱۳۹۹.
مشخصات ظاهری	۲۷۶ ص.
فروست	پژوهشکده کلام اهل البیت علیهم‌السلام؛ ۲۷.
شابک	978-622-207-114-1
وضعیت فهرست نویسی	فیپا
یادداشت	عربی.
یادداشت	کتابنامه: ص. [۲۵۷] - ۲۷۳؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع	سیدمرتضی، علی‌بن حسین، ۳۵۵ - ۴۳۶ ق. -- نقد و تفسیر
موضوع	Sharīf al-Murtaḍá, ʿAlam al-Hudá ʿAlī ibn al-Ḥusayn -- Criticism and interpretation
موضوع	مجتهدان و علما -- قرن ۵ ق. -- نقد و تفسیر
موضوع	Ulama -- 11th century -- Criticism, interpretation, etc.
شناسه افزوده	موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث. پژوهشکده کلام اهل بیت علیهم‌السلام
شناسه افزوده	موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث
رده بندی کنگره	BP۵۵/۳
رده بندی دیویی	۲۹۷/۹۹۸
شماره کتابشناسی ملی	۷۳۷۰۸۳۹
وضعیت رکورد	فیپا

مؤسسة علمی فرهنگی دار الحدیث
پژوهشگاه قرآن و حدیث

الشريف المرتضى والمعتزلة

حيدر الحسن (البيّاتي)

وزارت علوم، تحقیقات و فناوری
پژوهشگاه قرآن و حدیث

مؤسسه علمی فرهنگی دار الحدیث
پژوهشگاه قرآن و حدیث

الشريف المرتضى والمعتزلة
حيدر الحسن (البيّاتي)

تهیه: پژوهشکدهٔ کلام اهل بیت علیهم‌السلام / ۲۷
ویراستار: عماد الهلالي
صفحه‌آرا: مهدی خوش‌رفتار اکرم
طراح جلد : حسن فرزانگان
ناشر: سازمان چاپ و نشر دار الحدیث
چاپ : اوّل، ۱۳۹۹
شمارگان: ۵۰۰ نسخه

سازمان چاپ و نشر

سازمان چاپ و نشر دار الحدیث: قم، میدان شهدا، ابتدای خیابان معلم، پلاک ۱۲۵
تلفن: ۳۷۷۴۱۶۵۰ ـ ۰۲۵ | ۳۷۷۴۰۵۲۳ ـ ۰۲۵ ص.پ: ۳۷۱۸۵/۴۴۶۸
hadith@hadith.net
http: /www.hadith.net

الفهرس

كلمة المعهد ١١
المقدّمة ١٥

الباب الأوّل

بحوث تمهيديّة

الفصل الأوّل: التكوين الفكري للمرتضى ٢١
١. أسرة المرتضى ٢١
٢. كلمات العلماء في حقّه ٢٢
٣. عصره ٢٤
الحياة السياسية في عصر الشريف المرتضى ٢٧
٤. شيوخه ٢٩
٥. تلامذته ٤٤
٦. المرتضى ومعاصروه من المعتزلة ٤٦
٧. مؤلّفاته، ومكتبته ٤٨
الفصل الثاني: المعتزلة ٥١
١. عقلية الاعتزال ٥١

٢. جذور التوحيد الاعتزالي ٥٤
٣. أصول المعتزلة ٥٦
٤. معتزلة البصرة وبغداد ٦١

الفصل الثالث: اتّهام الإمامية والمرتضى بالاعتزال ٦٣

١. الإمامية والاعتزال ٦٣
٢. المرتضى والاعتزال ٧٢
٣. الدراسات التي تطرّقت للبحث ٧٧
٤. معاني اتّهام الشيعة والمرتضى بالاعتزال ٨٢
٥. رأي المرتضى والمعتزلة حول فكرة (اعتزالية المرتضى) ٨٥

الباب الثاني

دراسة تأثّر المرتضى بالمعتزلة

الفصل الأوّل: تحليل ظاهرة «التأثّر الفكري» من خلال التقدّم والتأخّر التاريخي ٩١

الفصل الثاني: منهجيّة البحث عند المرتضى ٩٧

١. العلم ودوره في المنظومة الفكرية للمرتضى ٩٧
أوّلاً: العقل ١٠٢
ثانياً: التواتر ١١٢
ثالثاً: الإجماع ١١٤

الفصل الثالث: مقارنة الأفكار الكلاميّة للمرتضى والمعتزلة ١٣١

تمهيد ١٣١
المبحث الأوّل: التوحيد ١٣٣
أوّلاً: معرفة الله تعالى ١٣٣

مؤسسة علي فرهنگدار ثقلين
پژوهشگاه قرآن وحديث

١. تعريف المعرفة ١٣٣
٢. أقسام العلم ١٣٤
أقسام العلم الضروري ١٣٥
أقسام العلم المكتسَب ١٣٦
٣. قدرة الإنسان على تحصيل المعرفة بالله تعالى ١٣٧
٤. وجوب المعرفة والموجِب لها ١٣٩
٥. برهان إثبات المُحدِث ١٤١
ثانياً: الصفات الإلهية ١٤٣
١. توقيفية الأسماء والصفات ١٤٣
٢. نظرية الأحوال ١٤٥
٣. القدرة ١٥١
٤. العلم ١٥٣
٥. الحياة ١٥٣
٦. الإدراك والسمع والبصر ١٥٥
٧. الإرادة ١٥٨
٨. نفي التشبيه والتجسيم ١٦٠
٩. نفي الرؤية ١٦٢
١٠. الكلام ١٦٣
المبحث الثاني: العدل الإلهي ١٦٧
١. اختيار الإنسان وحرّيته ١٦٧
٢. التوليد ١٧٠
٣. بقاء القدرة ١٧١
٤. التكليف بما لا يطاق ١٧٣
٥. اللّطف ١٧٥
٦. الاستطاعة والقدرة ١٧٩

٧. التكليف ١٨١
حقيقة الإنسان ١٨٣
٨. الألم والعوض ١٩٣
المبحث الثالث: النبوّة ١٩٧
١. ظهور المعجزات على يد غير الأنبياء عليهم السلام ١٩٧
٢. عدم وجوب النظر في مطلق المعجزة ٢٠٠
٣. جهة إعجاز القرآن (الصرفة) ٢٠١
أ ـ نقد نظرية فصاحة القرآن ونظمه ٢٠٣
ب ـ حقيقة الصرفة عند المرتضى ٢٠٦
ج ـ سبب تبنّي المرتضى للصرفة ٢٠٧
٤. عصمة الأنبياء عليهم السلام ٢٠٩
المرتضى وعصمة الأنبياء عليهم السلام ٢١٢
المبحث الرابع: الإمامة والرئاسة ٢١٥
١. وجوب الإمامة في كلّ عصر ٢١٦
٢. صفات الإمام ٢١٧
أ ـ عصمة الإمام ٢١٧
ب ـ النصّ أو المعجزة ٢١٩
تعليق ٢٢٠
٣. العلم بالشريعة ٢٢٣
المبحث الخامس: المعاد ٢٢٥
١. الإيمان والكفر (الأسماء والأحكام) ٢٢٥
الموافاة ٢٢٨
٢. الوعد والوعيد (الثواب والعقاب) ٢٣٠
أ ـ استحقاق الثواب والعقاب ٢٣١
ب ـ دوام الثواب والعقاب (الخلود) ٢٣٢

ج ـ مُسقطات الثواب والعقاب ٢٣٤
خاتمة المطاف ٢٤١

الملاحق

المُلحق الأوّل: مصادر الشريف المرتضى ٢٤٩
المُلحق الثاني: مصادر ترجمة الشريف المرتضى ٢٥٣
المصادر والمراجع ٢٥٧
المجلّات والمواقع الألكترونية ٢٧٣

مؤسسه علمی فرهنگی دارالحدیث
پژوهشگاه قرآن و حدیث

كلمة المعهد

يُعدّ عصرنا الراهن عصرإعادة إحياء الهوية الدينية، والنهوض المذهبي والمعنوي، وقد تجلّت هذه الظاهرة عند الشيعة الإمامية بصورة أوضح من الآخرين، وانتهت إلى أن تركت أثرها العميق في المجال الثقافي والسياسي على مناطق النفوذ الطبيعية للشيعة. وقد كان هذا النفوذ والتأثيرعلى مرأى ومسمع من الآخرين، ما حفّز المنافسين على المواجهة والتحدّي، ودعا غيرالمطّلعين الى البحث والتنقيب.

ويمكن مشاهدة تلك الآثار على جميع الأصعدة العلمية والإعلامية بكل وضوح، ومن مظاهرها انتشارُ مراكزدراسات التشيّع في شرق الأرض وغربها، والقيام بمختلف الدراسات الموسّعة والمحدودة، وعقد المؤتمرات والندوات المختصّة بالتاريخ والفكرالشيعي في مختلف أنحاء العالم، أضف إلى ذلك توجيه الكثيرمن الرسائل الجامعية، وفُرَص البحث نحو المواضيع المرتبطة بالتشيّع، إضافة إلى طباعة مئات الكتب والدراسات العلمية المتعلّقة بهذا المجال. كلّ هذه النشاطات إنّما هي جانبٌ من النشاطات الثقافية ـ بحسب الظاهر ـ التي بُذلت في خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وهي تقف إلى جانب الهجمة الإعلامية الشرسة الموجَّهة نحو تشويه سمعة التشيّع والشيعة بصورة خاصّة، الأمرالذي يكشف عن مدى حجم التحدّي الذي تواجهه الحوزات العلمية الشيعية في هذه المواجهة غيرالعادلة.

إنّ إطلالة سريعة على هذا المشروع العلمي والإعلامي تعطي امتلاك الجانب الفكري الشيعي للحصّة الأكبرمن هذا المشروع بالنسبة إلى باقي الجوانب، فقد بُذلت فيه محاولات حثيثة لتقديم صورة غيرحقيقية، وعَرْض تاريخ مظلم للتشيّع،

وذلك في سبيل تغييب الصورة المشرقة للتشيّع، وإغراقها في ظلام دامس.

ولكنّ الشيعة الإمامية ومن خلال الاعتماد على المعارف القرآنية الأصيلة ومدرسة أهل البيت عليهم السلام الرائعة، تمكّنوا من تكوين رصيد كبير لأجل الدفاع عن مُنجزات النهضة النبوية، وبذلك أثبتوا ريادتهم في مجال الدفاع عن الإسلام الأصيل ونشر أفكاره.

لكن وللأسف، لقد مارس الأعداء منذ القِدَم أساليب ناشئة من الحقد والجهل، فوجّهوا حربة عدائهم إلى وجه أطهر أتباع الوحي، وغطّوا حقائق التاريخ بتصوّراتهم الخاطئة، وقطعوا أصوات المخالفين بواسطة البطش السياسي، واستعانوا بفرصة توفّر المال واستتباب الأمن لنشر أفكارهم بكلّ راحة بال، حتّى أدّى ذلك إلى تكوين صورة جديدة لتاريخ الإسلام والمسلمين ما زالت المجتمعات والثقافة الإسلامية تعاني من آثارها السيئة، فقد غدت آثارها من تكفير وتطرّف تهدّد البشرية جمعاء.

نعم لقد أثّرت هذه الرؤية المَقيتة على الثقافة الإسلامية بحيث فرضت نفسها على أغلب مصادر التاريخ والفِرق الأُمّ، ولذلك أخذ الباحثون - سواء من أجانب فضوليين أو مسلمين من ضعفاء النفوس - يعثرون في هذه المصادر على مستمسكات حول تاريخ الإسلام والتشيّع، لا يمكن محوها بسهولة.

ومن جهة أخرى، لقد سنحت في العقود الأخيرة فرصة مناسبة للشيعة كي يقوموا بتعريف أنفسهم للآخرين، ويُخرجوا مدرسة أهل البيت عليهم السلام من الظلم الذي حاق بها، ليوفّروا بذلك أرضية مناسبة لتعرّف الكثيرين على تعاليم الاسلام النقيّة. ولكن لقد عاق التخلفُ التاريخيُّ للمجتمع الشيعي - الذي يعود إلى أسباب داخلية وخارجية - عن تقديم هذه الصورة، وعَرْض صورة جديدة وخالية من الشوائب عن ثقافتنا وهويّتنا. ومن الواضح أنّه لأجل تحقيق هذا الهدف ينبغي العكوف على بحث العديد من المسائل والمواضيع، وطرح الكثير من الأبحاث الضرورية على طاولة البحث. إنّ هذا العمل يتطلّب بسبب سعته تقديمَ

برنامج دقيق وشامل، وهذا الأمر لا يتمّ إلّا من خلال التنسيق مع المؤسّسات المهمّة، وكبار الباحثين.

وقد تمّ تأسيس معهد كلام أهل البيت عليهم السلام وفقاً لهذه الرؤية، وذلك في سبيل رفع غبار الغفلة والتغافل عن وجه الفكر الشيعي، وتعريف تعاليم القرآن وأهل البيت عليهم السلام العظيمة، ووضعها فوق حجاب أفكار المخالفين، وبعيداً عن متناول أيدي الجاهلين. وبهذا الخصوص، قام «قسم تاريخ الكلام» بتركيز جهوده على البحث عن جذور الهوية الفكرية والتاريخية للكلام الشيعي، وأخذ على عاتقه من خلال مشروعه التأسيسي الكبير «تاريخ الكلام الإمامي» حمْلَ الثقل الأكبر للبحث في هذا المجال الذي قَلّ سالِكوه.

وفي هذا السياق يحاول هذا الكتاب تقديمَ دراسة مقارنة بين الأفكار الكلامية للشريف المرتضى أحد كبار أعلام الفكر الكلامي الإمامي وبين المعتزلة، وبيان مدى استقلال فكر الشريف عنهم، وذلك من خلال استعراض منهجيّته في البحث، ودراسة عدد كبير من المسائل الكلامية الأساسية.

وعرفاناً للجميل، نرى في الختام أنّ من الواجب علينا تقديمَ الشكر الجزيل لكلّ من أعاننا في هذا العمل، وكانت له المنّة علينا، ونخصّ بالذكر سماحة آية الله الشيخ الرَّي شهري رئيس مؤسسة دار الحديث، ومركز دراسات القرآن والحديث، الذي وفّر بكل صبر وسخاء كلَّ الإمكانات اللازمة كي يرى هذا المشروعُ العلميُّ النورَ. كما نتقدّم بالشكر لنائب رئيس مركز الدراسات فضيلة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور رضا برنجكار، وجميع معاونيه وزملائه الأعزّاء، فقد كانت المعونات التي بذلوها أفضل حافز لنا للاستمرار في السير في هذا الطريق الوعر. وفي الختام نثمّن الجهود التي بذلها مُدراء المعهد والباحثون الأعزّاء، الذين تعتبر جهودهم وخبراتهم العلمية المصدر الأهمّ لتحقيق أهداف المعهد الكبرى، والوصول الى أفق المستقبل الرحبة، ونخصّ بالذكر منهم معاون المعهد حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور أكبر أقوام الكرباسي الذي بذل جهوداً كبيرة في تنسيق العمل داخل المعهد.

وكلّ هذا النجاح والتوفيق إنّما هو رهنٌ بألطاف الله سبحانه وتعالى، نحمده ونشكره على كلّ هذه النعم. كما كانت رعاية سيّدنا ومولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف أكبر رصيد لنا لأجل تحقيق رسالتنا الكبرى في الذود عن حياض معارف مدرسة الوحي.

محمّد تقي السبحاني

رئيس معهد كلام أهل البيت عليهم السلام

مؤسسة علي فرهنگدار الحديث
پژوهشگاه قرآن وحديث

المقدّمة

شهد علم الكلام عند الشيعة الإمامية خلال مسيرته الطويلة تحدّيات عديدة، كان بعضها كفيلاً بأن يأتي على هذه الفرقة العريقة في الإسلام، إلّا أنّ وجود الأئمة عليهم السلام، والعلماء فيما بعد، والجهود الكبيرة التي بذلوها، حالت دون تضعضع أركان التشيّع الإمامي، ومنحته فرصة كافية كي يرفع رأسه من بين ركام كبير من العراقيل والمطبّات التي ملأت طريقه. وقد بلغت تلك التحدّيات الذروة عند دخول الإمامية في فترة الغيبة، حيث انقطع ارتباطهم المباشر بالإمام المعصوم عليه السلام الذي اعتادوا على الاتّصال به، وأخذِ الحلول والإجابات على كلّ ما كان يعرض لهم من مسائل في كافّة المجالات. وبذلك كان الإمام في عصر الحضور قد تحوّل إلى كهف يلجأ إليه الشيعة في كلّ نائبة ونازلة تنزل بهم، سواء كان ذلك في المجالات العلمية، أم الحياة العادية.

لقد فقد الإمامية مع غيبة الإمام هذا الملجأ، ودخلوا في فترة عصيبة عُرفت بفترة الحيرة، مما أدّى إلى انكفائهم على ذواتهم إلى حدٍّ مّا. وقد ساعد على ذلك ـ إضافة إلى ما سلف من حصول ظاهرة الغيبة ـ القمعُ السياسي الذي أخذت تمارسه السلطة الحاكمة آنذاك ضدّ المتكلّمين عامّة والشيعة خاصّة، حيث بدأت في عصر المتوكّل حملة شعواء على متكلّمي المعتزلة والمتكلّمين بصورة عامّة، وانحازت السلطة إلى جانب أهل الحديث على حساب المتكلّمين، ممّا أدّى إلى انزواء المتكلّمين ـ بما فيهم متكلّمو الشيعة، المغضوب عليهم من الأساس ـ وضمور نشاطهم بصورة كبيرة.

إذن، لقد تركت كلّ هذه المعوّقات أثرَها على نشاط الإمامية ومتكلّميهم، حيث لم يبرز في تلك الفترة متكلّمون كبار ومن الدرجة الأولى، رغم أنّ ذلك العصر لم يَخلُ من جماعة من المتكلّمين الذين صاروا ملجأ للإمامية في ذلك العصر، من أمثال أبي الأحوص المصري، وأبي سهل وأبي محمّد النوبختيَّين، وابن قِبَة الرّازي، وأبي الجيش البلخي. إلّا أنّ هؤلاء المتكلمين لم يتمكّنوا من بثّ الروح من جديد في جسد الإمامية المرهق، على الرغم من كلّ الجهود التي بذلوها.

إلى أن وصل الدور إلى شيخ الشيعة الكبير ورمزهم الخالد، الشيخ المفيد العكبري البغدادي، المعروف بابن المعلّم، الذي تمكّن خلال عقود من الجهود العلمية الجبّارة، من بعث روح النشاط والحيوية في جسد الإمامية، فأسّس مدرسة فكرية متكاملة الأركان، تعتمد في أساسها على تعاليم أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وتحاول تدعيم ذلك بنتائج العقل القطعية، وبذلك ترك أثراً بالغاً في فكر الإمامية بفضل ما قدّمه من كتب ورسائل، وبفضل مَن أعدَّه من التلامذة النابهين، وما قام به من مناظرات مع علماء باقي الفرق، ولم يقتصر تأثير المفيد على عصره، بل استمرّ بعد ذلك وما زال قائماً. وقد أهّله كلّ ذلك كي يستحقَّ بجدارة أن يكون ثاني أكبر متكلّم إمامي بعد هشام بن الحكم.

حتّى وصلت النوبة إلى عَلَم الهدى، الشريف الأجلّ، ذي المجدَين، عليّ بن الحسين الموسوي، المعروف بالسيد والشريف المرتضى، أكبر تلميذ للمفيد بلا منازع، حيث أخذ على عاتقه واجبَ إتمامِ النهضة التي بدأها شيخه على نفس الأسس والدعائم، أي الأسس المُستقاة من فكر أئمّة أهل البيت عليهم السلام، والدعائم المأخوذة من العقل. وتمكّن من إيصال المدرسة الفكرية الكلامية عند الإمامية إلى مَدَيات بعيدة، الأمر الذي أعاد الوَهَج والألق إلى نجم الإمامية، فأخذوا يُعَدّون في مصافّ أكبر المدارس الكلامية.

وقد قمنا في هذا الكتاب بالتركيز على نقطة مهمّة من الحياة الفكرية للشريف المرتضى، كانت وما زالت مثاراً للجدل، وهي مدى ارتباطه بالمعتزلة وخاصّة معتزلة

البصرة، فهل كان متأثّراً بهم تأثّراً بالغاً يسمح بإطلاق لقب (معتزلي) عليه، أم أنّه كان يمتلك مدرسة كلامية مستقلّة لها أصولها ودعائمها المستمَدة من مدرسة أهل البيت عليهم السلام، سوى أنّها قد تلتقي أحياناً، أو في الكثير من الأحايين مع المدرسة الكلامية للمعتزلة؟ فما هي الحقيقة يا تُرى؟ نحاول من خلال هذه الدراسة استيضاح الأمر بصورة جلية، ليتّضح لنا مدى ارتباط وتأثّر المرتضى بالمعتزلة، وذلك من خلال دراسة البُنى التحتية لفكره، والركائز التي اعتمد عليها هذا الفكر. وعلى الرغم من أنّنا لا نخفي وجود تأثّرٍ ما له بالمعتزلة، إلّا أنّ هذا القدر لا يسمح بمصادرة كلّ مدرسته الفكرية، وإدخال الفكر الاعتزالي إلى قلب المدرسة الكلامية الإمامية.

وتكمن أهمية البحث في أنّ اتّهام شخصية إمامية عملاقة، ذات أثر كبير على تاريخ الفكر الإمامي، كشخصية الشريف المرتضى ليس أمراً يسيراً، ولا يمكن المرور من عنده بسهولة؛ لِمَا لهذه الشخصية من أثر حقيقي ورمزي في تاريخ المدرسة الإمامية، فإنّ الكثير من العلماء ـ كما سوف يتّضح من خلال الفصول القادمة ـ قد تخرّجوا من مدرسته، واستقوا من فكره، كما أنّ أثره قد استمرّ إلى عدّة قرون، حتى يمكن إيصال أثره إلى عصرنا الحاضر، لذلك فاتّهام هكذا شخصية من العيار الثقيل كشخصية المرتضى بالاعتزال يعني اتّهام تيّار واسع من علماء الإمامية بالتأثّر بالمعتزلة والسير على خطاهم، وهذا يعني فقدان مدرسة الإمامية استقلالها وأصالتها وجذورها التي تتباهى بإرجاعها إلى مدرسة أئمّة أهل البيت عليهم السلام، الأمر الذي ستكون له انعكاسات ومردودات خطيرة.

ومهما يكن من أمر، فهذه خطوة على الطريق نأمل أن نكون قد وُفّقنا ـ ولو بصورة محدودة ـ للقيام بها، على أمل أن تتبعها خطوات أخرى.

وجدير بالذكر أنّ هذا الكتاب يشكّل في الأصل رسالتنا للحصول على شهادة الدكتوراه، وقد قمنا هنا بعرضه بصورة كتاب وتقديمه للقرّاء الكرام.

وفي ختام هذه المقدّمة لا يَسَعني الا أن أشكر كلّ من كانت له يدٌ في إعداد هذا الكتاب، ومراجعته، وتقديمه للنشر، وأخصّ بالذكر سماحة آية الله الرَّي شهري

رئيس مؤسسة دار الحديث العلمية والثقافية، وسماحة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور عسكر ديرباز رئيس جامعة قم، وسماحة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور رضا برنجكار نائب رئيس مركز دراسات القرآن والحديث، والدكتور حسن يوسفيان. كما أقدّم امتناني الخاصّ إلى شيخنا وأستاذنا سماحة حجّة الإسلام والمسلمين الدكتور محمّد تقي السبحاني (زاد الله في توفيقاته) رئيس معهد كلام أهل البيت عليهم السلام، الذي كان له دور كبير في توجيهي نحو دراسة تاريخ علم الكلام عند الإمامية، وفي تقديم الكتاب بصورة أفضل من خلال إرشاداته وملاحظاته النافعة. كما أشكر جميع الأخوة والأصدقاء في قسم تاريخ الكلام التابع لمعهد كلام أهل البيت عليهم السلام الذين طالعوا الكتاب، وقدّموا ملاحظات مفيدة ساعدت على تقدُّم العمل بشكل جيّد. وأخيراً لا أنسى فضلَ زوجتي التي لولا جهودها لَمَا كُتب لهذا العمل أن يرى النور.

والحمد لله ربّ العالمين

حيدر عبد المناف البيّاتي الحَسَن

مؤسسة علی فرهنگ دار الثقلین
پژوهشگاه قرآن و حدیث

الباب الأوّل

بحوث تمهيديّة